

دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا – دراسة نموذجية لمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم.

The role of Qur'an memorization centers in Uganda – a model study of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre

Muhammad Haruna Bukenya

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

- فإن هذه الدراسة جاءت في بيان دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا - بدراسة دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم كنموذج، حيث جاء في مقدمته حمد الله تعالى بأن جعل القرآن العظيم أفضل وأعظم الكتب المنزل، حيث جعله خاتماً والمعجزة الخالدة إلى يوم القيامة، مع الاستدلال بالنصوص الواردة في القرآن الكريم بشأنه.

ثم قام بالصلاة والسلام على النبي محمد البشير النذير صلوات الله وسلامه عليه، والدعاء على آله أصحابه الذين اعتنوا بالقرآن ومن تبعهم بإحسان من حيث الاهتمام بكتاب الله تعالى وخدمة هذا الدين إلى يوم الدين، وبعد:

فقد تناولت الدراسة على حث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة للاهتمام بالقرآن، ثم جاء بيان الدراسات السابقة والمنهج المتبع في الدراسة حيث استعمل المنهج الوصفي التحليلي.

- ثم تم بيان المفردات الواردة في عنوان الدراسة كمراكز تحفيظ القرآن الكريم وذكر بعض المراكز القرآنية الموجودة في أوغندا، وحقيقة القرآن الكريم من حيث التعريف، وبيان آراء العلماء للفظ القرآن من جانب اللغة، مع البيان أنه مصدر في الأصل كما هو علم الذي يسمى به كتاب الله تعالى القرآن الكريم حسب قول الجمهور. وأنه كلام الله تعالى، المتعبد بتلاوته المعجز في كلماته، المنقول بواسطة جبريل، والمنقول إلينا بالتواتر، المبدوء ترتيباً بسورة الفاتحة، والمختوم في المصحف ترتيباً بسورة الناس من جانب الاصطلاح.

دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا - دراسة نموذجية لمركز أبي بن كعب - ثم تم

بيان دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في أوغندا في خلال ست محاور هي:

- المحور الأول: نبذة تعريفية لمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم
- المحور الثاني: دور مركز أبي بن كعب في مجال تحفيظ القرآن الكريم
- المحور الثالث: دور مركز أبي بن كعب في المسابقات القرآنية
- المحور الرابع: دور مركز أبي بن كعب في تدريس المواد الدينية المصاحبة للقرآن
- المحور الخامس: الإنجازات القرآنية لمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم
- المحور السادس: العمل الدعوي للطلاب بمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم
- ثم الخاتمة ونتائج الدراسة والتوصيات.

Abstract

Praise be to Allah, and may His blessings and peace be upon His Noble Messenger, Muhammad bin Abdullah, and upon his family and companions.

This study came in explaining the role of Qur'an memorization centers in Uganda - by studying the role of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre as a model, where it was stated in its introduction to praise Allah the Almighty for making the Great Qur'an the best and greatest of the revealed books, as He made it a seal and an eternal miracle until the Day of Resurrection, with reference to the texts contained in the Qur'an Generous about it. Then followed the prayer upon the Prophet Muhammad, the bringer of tidings, the warner, and his family and companions who cared for the Qur'an and those who followed them with righteousness in terms of caring for the Book of Allah the Almighty and serving this religion until the Day of Judgment.

Then the study dealt with the Prophet's urging the nation to pay attention to the Qur'an. Then came a statement of previous studies and the approach followed in the study, where the descriptive and analytical method was used. Then the terms contained in the title of the study were explained, such as the Qur'an Memorization Centres, mentioning some of the Qur'an memorization Centres present in Uganda, Uganda as a country, and the truth of the Noble Qur'an were the definition of the Holy Qur'an from the aspect of language and terminology was discussed, and the opinions of scholars regarding the wording of the Qur'an from the linguistic point of view were stated, and the conclusion was made by saying that it is an original source, just as it is the science by which the book of Allah the Almighty is called the Qur'an, according to what the majority say. And it is the word of Allah the Almighty, worshiped by His miraculous recitation of His words, transmitted through Gabriel, and transmitted to us through frequent transmission, beginning in the order of Surat Al-Fatihah, and sealed in the Qur'an in order in Surat Al-Nas, according to the terminology. Then, the role of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre in Uganda was explained in six axes: The first axis: An introductory overview of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre was explained. The second axis: Explained the role of

Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre in the field of memorizing the Holy Qur'an. The third axis: Explained the role of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre in Qur'anic competition. Fourth axis: Explained the role of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre in teaching religious subjects accompanying the Qur'an. The fifth axis: Explained the Qur'anic achievements of Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre. Sixth axis: Explained the advocacy work of students at Ubayyi bin Ka'ab Qur'an Memorization Centre. Then the conclusion and results of the study and recommendations

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل القرآن أعظم الكتب المنزلة على الأنبياء جميعاً، وخاتم الكتب السماوية الذي يجب على كل مسلم الاهتمام به وإعطاء حقه قراءةً، وحفظاً، وتدبراً، والعمل به. فقد جعله الله تعالى من أعظم المعجزات، وأفضل القربات التي يتقرب بها العبد إليه، ولا يوجد أي كتاب آخر يغني عن القرآن إذ لا تنجلي الظلمات إلا به، فقد قال الله تعالى مخاطباً لنبه صلى الله عليه وسلم: ﴿الرَّكَّتْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾⁽¹⁾، قال ابن كثير⁽²⁾ في تفسير قوله تعالى: ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي: "إنما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشد"⁽³⁾، كما تكفل الله بحفظه من التحريف بالزيادة أو النقصان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها حيث يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽⁴⁾

¹ - سورة إبراهيم، الآية: 1.

² - ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ، مؤرخ، وفقه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة 706 هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق، وله مصنفات كثيرة، منها: (البداية والنهاية - ط) 14 مجلداً في التاريخ على نسق الكامل لابن الأثير انتهى فيه إلى حوادث سنة 767 هـ، و (طبقات الفقهاء الشافعيي، وقد تناقل الناس تصانيفه في حياته. ينظر: /الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، المتوفى 1396 هـ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: 15، 2002 م، ج1/ص320

³ - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى (774 هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: 2، 1420 هـ - 1999 م، ج4/ص476.

(1)، قال ابن جرير الطبري⁽²⁾ في تفسير هذه الآية (إنا نحن نزلنا الذكر) وهو القرآن، (وإنا له لحافظون) قال: "وإنا للقرآن لحافظون من أن يزداد فيه باطل ما ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه"⁽³⁾.

وأصلي وأسلم على البشير النذير القائل في سنته: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))⁽⁴⁾، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان من حيث الاهتمام بكتاب الله تعالى وخدمة هذا الدين إلى يوم الدين، وبعد:

الدراسات السابقة:

إن دراسة مثل هذه المواضيع يحتاج إلى الاستعانة ببعض الدراسات التي لها صلة بمضمون الموضوع، ومن ضمن الدراسات التي أعثرت عليها حسب اطلاعي المحدود والتي تناولت عن موضوع القرآن الكريم كمادة ما يلي:

- 1- كتاب (هكذا فلنحفظ القرآن، للدكتور محمد مصطفى أحمد شعيب).
- وقد تناول في كتابه النقاط الآتية: فضل القرآن والحث على تلاوته، معنى الحفظ وأهميته، آداب حامل القرآن الكريم، آداب تلاوة القرآن، التحذير

1 - سورة الحجر، الآية: 9.

2- ابن جرير الطبري (224 - 310 هـ الموافق 839 - 923م): هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن ببغداد وتوفي بها، وعرض عليه القضاء فامتنع والمظالم فأبى. وله مؤلفات كثيرة منها: أخبار الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري، في 11 جزءا، وجامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الطبري في 30 جزءا، وكتاب اختلاف الفقهاء وغيرها. كان مجتهدا في أحكام الدين لا يقلد أحدا، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه. ينظر: الأعلام للزركلي، ج/ 6، ص/ 68 - 69.

3- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري المتوفى (310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله ابن محسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، ج/ 14، ص/ 18.

4 - صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السرطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج/ 6، ص/ 192.

من نسيان القرآن وإهماله وعدم استذكاره. إلا أنه لم يتطرق إلى دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا كمادة علمية.

2- بحث: (الحلقات القرآنية، دراسة منهجية شاملة)، لعبد المعطى محمد رياض طليعات. - وقد تناول الباحث النقاط الآتية: منزلة الحلقات القرآنية، نشأة الحلقات وانتشارها، أساليب التعليم في الحلقات القرآنية، عوامل التحفيز في الحلقة القرآنية، أخطاء منهجية، تعامل معلّم القرآن مع أولياء أمور الطلاب، وعلاقة المعلم بالمشرف المسؤول عن الحلقات، ولم يتطرق إلى جانب اهتمام مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا كمادة علمية.

3- مقالة عن [تأملات في عوائق تدريس مادة القرآن الكريم.. الأسباب والعلاج]، للدكتور محمد الرفاعي. وهي المقالة مهمة جدا وسوف أستعين بها في دراستي لأنها شبيهة بموضوع بحثي، وقد تناول الباحث فيها النقاط الآتية: فضل تلاوة القرآن، آداب تلاوة القرآن الكريم، فضل تعليم القرآن الكريم، أهمية القرآن الكريم، ثم تطرق إلى ذكر أسباب وعوائق تدريس مادة القرآن الكريم، وأخيراً اختتم ببيان العلاج للأسباب التي تؤدي إلى عوائق الدراسة.

المنهج:

لا ريب أن موضوعاً كهذا يحتاج إلى إتباع منهج علمي لدراسته في سبيل تحقيق المستهدفات البحثية المنشودة، وقد سار الباحث في بحثه على منهجين، هما:

1- المنهج الوصفي الكيفي مستخدماً آليات الاستقراء والاستنباط، حيث تتبع

أهداف المركز وإنجازاته لإثبات ما تحصل عليه من حقائق.

4- المنهج التحليلي وذلك بمناقشة ما يحتاج مناقشتها خلال البيانات الواردة

والاستدلال بالأدلة إن وجدت بالاستعانة بالمراجع العلمية، مستخدماً

آلية الاستبيان والتحقيق، وذلك بالاستعانة بالأشخاص المعنيين الذين

كان لهم دور في تأسيس مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم، والملاحظة الشخصية في الميدان مطلعاً على الواقع الحالي للتعليم في مركز أبي بن كعب.

فالقرآن الكريم نعمة من نعم الله على العباد، والاهتمام به فضل تفضل الله به على هذه الأمة وميّزها به عن غيرها، وقد حثّ النبي صلى الله عليه وسلم هذه على التعهد به حين قال: ((تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده هو أشد تفصيلاً⁽¹⁾ من الإبل في عقلها))⁽²⁾.

وقبل الخوض في بيان دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في أوغندا يلزمني توضيح بعض المفردات الواردة في هذا العنوان بحيث قد يتسائل سائل عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وحقيقة القرآن الكريم، وأوغندا كدولة.

■ أولاً: مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

إن المراد بمراكز تحفيظ القرآن الكريم هنا هي المؤسسات الإسلامية التعليمية القرآنية من المدارس والمعاهد التي تعني بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه حفظاً متقناً، والاهتمام ببناء الطالب بناءً شاملاً كاملاً حتى يكون على مستوى صالحة لنفسه ولدينه ولأسرته ولجتمعه. كما تسعى هذه المؤسسات إلى إعداد شخصية تواكب العصر بخطط وأفكار لا يتعارض مع الدين الإسلامي من خلال غرس القيم والأخلاق السامية، وإنشاء جيل قرآني من خلال تعليم الإسلام والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم وأنواع المعرفة والعلوم.

¹ - تفصيلاً؛ أي: تخلصاً وتفلتاً، يقال: تفصّى من الديون؛ أي خرج منها وتخلص. ينظر: مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ الطبعة: طبعة جديدة، 1415 - 1995م، تحقيق: محمود خاطر/ ج1، ص: 505.

² - صحيح مسلم، لابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، رقم: 791، باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة القول، كتاب صلاة المسافرين، الجزء: 1/ ص/ 525.

ونظرا لإهتمام الشعب الأوغندي بالقرآن، يوجد العديد من المعاهد والمراكز التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم على الساحة الأوغندية، أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

- مدرسة التحفيظ بالمعهد الإسلامي جنجا⁽¹⁾: بتأسيس الشيخ/عبد الخالق طارق⁽²⁾ - رحمه الله تعالى - بجنجا على شارع إيغانغا عام : 1984م.
- مركز أبيّ بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم ببويابا عام 2001م.
- مركز زهرة التعليمي وتحفيظ القرآن الكريم بكالولي بمحافظة لويرو، المنطقة الشرقية في أوغندا، بتأسيس الدكتور/ أحمد سينغيندو⁽³⁾ مدير الجامعة الإسلامية الإسلامية في أوغندا سابقاً.

- مدرسة الملك فيصل الابتدائية وتحفيظ القرآن الكريم، في قرية ناسيني (Nasenyi) محافظة بوداكا- المنطقة الشرقية في أوغندا، بتأسيس الشيخ/ مودّع سليمان سيغايي في العام: 2008م في قرية نماكويكوي (Namakwekwe) محافظة امبالي.
- مركز البيان لتحفيظ القرآن الكريم بإيغانغا - المنطقة الشرقية في أوغندا، بتأسيس الشيخ عثمان انغوي⁽⁴⁾، عام: 2012م.

¹ - جنجا: (Jinja) مدينة صناعية على ضفاف نهر النيل، وبحيرة فيكتوريا، وقد بني السد الكبير فيها على نهر النيل لتوليد الطاقة الكهربائية، وتبلغ مساحتها: (722,7) كيلو متراً مربعاً، ينظر: Uganda Districts Information Handbook, Expanded Edition page: (179- 181)/Longman Primary Atlas for Uganda p;(26)

² - هو الشيخ عبد الخالق طارق عابد الباكستاني، من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بكلية الشريعة، كان مبتعثاً من المملكة العربية السعودية إلى دولة أوغندا للدعوة والتدريس سنة (1969م)، وأنشأ المعهد الإسلامي في بُوغيمبي بدعم من فاعلي الخير من المملكة العربية السعودية. / ينظر: الوقف الإسلامي في أوغندا وأثره في التنمية الاقتصادية للدكتور/ زياد لوبانغا ج102/1

³ - هو الدكتور/أحمد كاويس سينغيندو، المولود في 6/فبراير/1959م، في منطقة بوكانغا- إيسينغرو، تخرج في جامعة ماكيريبي بأوغندا ثم التحق بجامعة كانساس أمريكا لمواصلة الدراسات العليا في مرحلتها الماجستير والدكتوراة.... تولى منصب الرئاسة للجامعة الإسلامية في أوغندا منذ عام: 2004م حتى 30/يناير 2020م لمدة 16عاماً، تم انتخاب أحمد كاويس سينغيندو وأدى اليمين أمينا عاما مساعدا مكلفا بالشؤون الاقتصادية لمنظمة التعاون الإسلامي. ينظر/ www.iuiu.ac.ug

⁴ - هو: عثمان شعبان انغوي المولود في قرية كاليووا- محافظة لُوؤكا سنة: 1976م، بدأ دراسته في معهد النهضة الإسلامية بِنَمَالِيْمَا قسم الابتدائي، ثم انتقل وتخرج من مدرسة متابا الابتدائية الإسلامية سنة 1997م، والتحق بالمعهد الإسلامي-

- مركز عبد الرحمن بن عوف لتحفيظ القرآن الكريم بنماغوما - محافظة واكيسوا في المنطقة الوسطى في أوغندا، بتأسيس الشيخ/ إسماعيل عبد المجيد سيميرا بعد تخرجه عام 2007م.

- مركز دار الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم في حيّ ماتابا بمحافظة كايونغا⁽¹⁾ وسط بوغاندا، بتأسيس الشيخ/ بدر الدين كاسولى⁽²⁾ عام 2012م.

- مركز أويس لتحفيظ القرآن الكريم بوالا- مساك في قرية بوالا- ايندو، محافظة مساك⁽³⁾ - المنطقة الوسطى في أوغندا). بتأسيس الشيخ/ مظفر عمر فور تخرجه من مركز عبد الرحمن بن عوف لتحفيظ القرآن الكريم بنماغوما عام 2014م.

- مركز عاصم لتحفيظ القرآن الكريم ببولوبا في بلدية بوسيرو محافظة واكيسوا، بتأسيس الشيخ/ عزم محمد إسحاق كيسيكا عام 2013م.

نَعْلَمَا سنة 1998م - 2004م وتخرّج من المرحلة الثانوية، كذلك أكمل حفظه للقرآن الكريم في مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم ببويابا سنة 2005م، وقُبل في كَلِيَّة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية -الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 2006م وتخرّج سنة 2010م.

¹ - كايُونغا: (Kayunga) مدينة، ومحافظة في وسط أوغندا، نَحْدَهَا منطقة جَنْجَا شَرْقًا، وَلُؤُوِيْرُو غَرْبًا، وَمُؤُكُونُو جَنْوَبًا، وَلِيْرًا شَمَالًا، وَنَهْر النيل شَرْقًا،وَبَحِيْرَة كِيُونْغَا شَمَالًا. لها ولايتان، هما: 1- بالِي، وتَحْتَهَا: بالِي، وَغَالِيْرَايَا، وَكَايُونْزَا، وَكِيْتَمْبُوَا. -2- ولاية اَنْيِيْنْجِيْرُو، وَتَحْتَهَا: بُؤَسَانَا، وَبَلَدِيَّة كَايُونْغَا، وَكَاَنْغُلُومِيْرَا، وَنَاَنْغُو، ، مَسَاْحَتَهَا (1,703) كِيْنْكَو مَتْرًا مَرْبَعًا، وَعَدَد سَكَاْنَهَا (368,062) نَسْمَة. / ينظر: Uganda Districts Information Handbook, page: (287- 289)/Longman Primary Atlas for Uganda p;(26)

² - هو بدر الدين عبد النور كاسولى أحد دعاة دولة أوغندا المشهورين والمدير بمركز دار الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم، ولد في قرية كيسوغا. بمحافظة كايونغا بتاريخ: 17/12/1982م، بدأ دراسته بمدرسة ماتابا الابتدائية، ثم انضم إلى معهد بوعيمبي الإسلامي بجنجا حيث كمل المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ومن ثم التحق بمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم، وحفظ القرآن ببويابا وتخرّج عام: 2012م، فهو حالا يحضّر الدكتوراه قسم الشريعة بجامعة الإسلام في أوغندا،

³ - ماساكَا: (Masaka) مدينة، ومحافظة في وسط أوغندا، نَحْدَهَا منطقة امبارارا غربًا، وراكاي جنوبًا، وافيغي شمالًا شرقيًا، وكَلَانْغَلَا شَرْقًا، وَبَحِيْرَة فيكتوريا جنوبًا شرقًا، لها أربع ولايات، هي: بُكُومَانْسِيْمِي، وَبُؤُكُونُو، وَكَالُونْغُو، وَبَلَدِيَّة مَسَاكَا، مَسَاْحَتَهَا (4,891,8) كِيْنْكَو مَتْرًا مَرْبَعًا، وَعَدَد سَكَاْنَهَا (767,759) نَسْمَة. / ينظر: Uganda Districts Information Handbook, page: (101- 103)/Longman Primary Atlas for Uganda p;(26)

- مركز الهدى لمنبع التربية وتحفيظ القرآن الكريم بانديجي، في قرية انديجي، بلدية ماكيندي ساباغابو- محافظة واكيسو، بتأسيس الشيخ/ حسين هارون مونغي⁽¹⁾ عام: 2014م. وغيره كثيرة.

■ ثانياً: حقيقة القرآن الكريم:

فالباحث عن حقيقة القرآن الكريم قد لا يستغني عن ما قاله العلماء عن القرآن من جانب لفظه في اللغة وتعريفه، حيث ذهبوا في تعريفه لغة إلى آراء عدة⁽²⁾:

فذهب بعضهم إلى أن القرآن مصدر للفعل قرأ بمعنى تلا، ثم تم نقل اللفظ من المصدر ليكون اسماً دالاً على القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ^(١٨) ﴿٣﴾.

وذهب آخرون إلى أن لفظ القرآن وصف على وزن فعلان من الفعل قرأ بمعنى الجمع والضم، ثم أطلق اللفظ على كتاب الله تعالى؛ لأنه جمع سور وآيات القرآن الكريم، أما البعض الآخر فقد ذهبوا إلى أن لفظ القرآن من قرن، بمعنى الاقتران أي قرن الشيء بشيء آخر أي جمعه به وضمه إليه، وسمي به القرآن الكريم.

وقال الإمام الشافعي⁽¹⁾: إن القرآن اسم سمي الله به كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مثلما سمي التوراة المنزل على موسى والإنجيل المنزل على عيسى -عليهما السلام⁽²⁾.

¹ - حسين هارون مونغي المولود في قرية كيكاندوا كاساندا، محافظة ميتيانا عام: 1991/1/1م، حفظ القرآن الكريم في مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم تخرج عام: 2009م، ثم تخرج من المرحلة الثانوية من معهد نغلاما الإسلامي عام: 2012م وأخيراً كُتِل المرحلة الجامعية من الجامعة الإسلامية في أوغندا عام: 2021م، تم إجراء المقابلة في مدينة امبالي بتاريخ: 2023/05/09م.

² - ينظر: الإتقان في علوم القرآن/ لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى: 911هـ/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ط: 1394هـ/ 1974م/ ج: 1/ ص: 144 - 147.

³ - سورة القيامة: رقم الآية 17 - 18

والظاهر من الأقوال - والله أعلم - هو ما ذهب به الجمهور والقائل بأن لفظ القرآن مصدر في الأصل كالغفران والشكران وهو عَلِمَ على هذا الكتاب الكريم من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول⁽³⁾.

- أما من جانب الاصطلاح: فتعريف القرآن الكريم له جانبان⁽⁴⁾:

جانب يتعلق به من حيث كون القرآن صفة من صفات الله تعالى وهي "الكلام" فيذكر أئمة السنة والعقيدة والمتكلمون أوصافا وخصائص له. وجانب يتعلق به من الناحية اللفظية منه، وهي التي عرّف به الأصوليون القرآن من خلاله.

ويراعي في تعريف القرآن الاصطلاحي بالنظر إلى الجانب الأول الأمور الآتية:

- أن القرآن الكريم كلام الله تعالى حقيقة، وأنه صفة ذاتية وصفة فعلية.

- أنه بدأ من الله سبحانه وليس كلاما في النفس فقط.

- أنه غير مخلوق.

- أنه يرفع قبل يوم القيامة في آخر الزمان من المصاحف والصدور.

- أن الصوت والألحان من صوت القارئ له، بينما المتلو والمقروء هو كلام الله⁽⁵⁾.

¹ - الإمام الشافعي: هو أبو عبد الله، محمد بن أدريس بن العباس بن شافع القرشي المظلي، الإمام الجليل، صاحب المذهب المعروف، من أشهر مصنفاته "الأم" و"الرسالة" و"أحكام القرآن" مات سنة 204هـ. ينظر: طبقات الشافعية/ لأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة - المتوفى 851/ الناشر عالم الكتب/ بيروت/ ج: 2 /ص: 71، رقم 14. / وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي - المتوفى: 1089هـ/ دار الكتب العلمية/ ج: 2 / ص: 9. / وينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ دار صادر - بيروت/ ج: 4 / ص: 163 / رقم 558.

² - ينظر: تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ج: 2/ ص: 62.

³ - البرهان في علوم القرآن/ لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه/ ط: الأولى/ 1376 هـ - 1957م/ ج: 1/ 48.

⁴ - ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية - 1414هـ، ص 119 - 143

⁵ - ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لمحمد ناصر الدين الألباني/ ص 119 - 143

وعليه يمكن القول بأن القرآن الكريم: (هو كلام الله تعالى، المتعبد بتلاوته المعجز في كلماته، المنقول بواسطة جبريل، والمنقول إلينا بالتواتر، المبدوء ترتيباً بسورة الفاتحة، والمختوم في المصحف ترتيباً بسورة الناس).

■ ثالثاً: دولة أوغندا:

فدولة أوغندا (Uganda) هي دولة غير ساحلية في شرق إفريقيا تحيط بها خمس دول إفريقية: تحيط بها في الشمال دولة جنوب السودان، وفي الجنوب دولة تنزانيا، وفي الشرق دولة كينيا، وفي الغرب دولة كونغو الديمقراطية والتي عرفت بكونغو كينشاسا أو جمهورية زائير سابقاً، ومن الجنوب الغربي دولة رواندا، ويشمل الجزء الجنوبي من البلاد جزءاً كبيراً من بحيرات فيكتوريا المشتركة مع كينيا وتنزانيا.

- تبلغ مساحتها "981,93 ميلاً مربعاً"⁽¹⁾ أي ما يعادل "139,241 كيلو متراً مربعاً"، وتغطي المستنقعات والمياه العذبة (42,000) ميلاً أي ما يعادل 17% كيلو متراً مربعاً من مساحتها الكلية، ويبلغ عدد سكانه 50,299,673 مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2024م⁽²⁾، عاصمتها كمبالا⁽³⁾.

- يتكون سكان دولة أوغندا من عدة قبائل تزيد على عشرين قبيلة، منها: الباغاندا، الأنكولي، الباسوغا، الباتيسو، الباكيغا، البانيارواندا، الباغيسو، الباشيولي، الباتورو، البانيولي، الباغيوري، الكيبادولا، والبكراموجنغ فضلاً عن أوروبيون والآسيويون والعرب.

¹ - ينظر: الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية، تأليف: أنور عبد الغني العقاد، دارالفروع للنشر الرياض طبعة 2 1982 م ص 197

² - ينظر: www.worldometers.info/uganda

³ - ينظر: أوغندا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/أوغندا>

- فلغة هذه الدولة الرسمية هي اللغة الإنجليزية، كما يتحدث الأوغنديون باللغة السواحلية، بالإضافة إلى لغة كل قبيلة الخاصة، وأشهرها اللوغندية، فهي اللغة المنتشرة في الشارع. وقليل من الأوغنديين من يعرف العربية وهؤلاء هم الذين درسوا في المدارس الإسلامية، ويحرص المسلمون كثيراً على تعلّم لغة العربية ولكن لا يجدون سبلاً ميسّرة إلى تعلّمها.
- تعد أوغندا ثاني أكبر منتج للبن في إفريقيا بعد إثيوبيا⁽¹⁾، وثاني أكبر منتج للشاي بعد كينيا.⁽²⁾

هذا، وبعد دخول الإسلام في دولة أوغندا وتطوره على مر الزمان، ظهر المدارس والمراكز القرآنية، واهتم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه اهتماماً كبيراً، وفي هذا مقال أريد أن ألقى الضوء على دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أوغندا بدراسة دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم كنموذج في الاهتمام بكتاب الله تعالى في المجالات المختلفة خاصة في مجال التعليم والمسابقات القرآنية الأمر الذي أدى إلى رفع مستوى القرآن في أوغندا، وتحتة ثمانية محوراً.

● دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في أوغندا:

إذا ألقينا النظر إلى مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم كمؤسسة إسلامية قرآنية نجد أن لها دور كبير في مجال الاهتمام بكتاب الله القرآن الكريم على الساحة الأوغندية حيث تقوم بتعليم القرآن والإسلام للطلبة الأوغندية وغيرهم خدمة للقرآن الكريم وأهله وخدمة لأبناء المسلمين من مختلف العالم، ويمكن بيان ذلك فيما يلي على النحو التالي:

-المحور الأول: نبذة تعريفية لمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم.

¹ - اطلعت عليه بتاريخ: 20 / نوفمبر / 2021م. / Uganda posts highest coffee export volumes*,at 4.6m bags* Daily Monitor,

² - اطلع عليه بتاريخ: 20 / نوفمبر / 2021م. مؤرش من الأصل في: 24 / أغسطس 2018م، Uganda Agriculture,information about *Agriculture in Uganda*www.nationsencyclopedia.com.

مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم هو مؤسسة إسلامية تعليمية قرآنية تقع في قرية سيكوونغا- بويابجا، قرب حي سكني لمدينة أكرأيت، بلدية سيسا محافظة واكيسوا - المنطقة الوسطى في أوغندا، وتبعد عن العاصمة الأوغندية كمبالا 22 كم⁽¹⁾. كانت بداية فكرة تأسيسه من قبل الحافظ/ محمد هارون بوكينيا بعد تخرجه في كلية القرآن الكريم من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام: 2000م، ويعدّ ثاني مركز تعليمي للقرآن الكريم في أوغندا.

تم افتتاحه عام 2001م في حيّ مولاغو- قرب مقبرة المسلمين بمولاغو عاصمة كمبالا، وب (25) طالب وطالبة، ثم تفرّع المركز إلى ماكيري فالي قرب الجامع الوطني بالمجلس الأعلى الإسلامي عام: 2003م وحتى 2004م.

وأخيراً تمّ نقل المركز إلى قرية سيكوونغا- بويابجا إلى مقرّه الدائم سنة: 2005م حتى اللحظة.

خرّج المركز العديد من حملة كتاب الله تعالى البالغ عددهم (500) أو يزيدون من حافظ وحافظة ومن مختلف مناطق الدولة وخارجها من بلدان المجاورة⁽²⁾.

- رسالة مركز أبي بن كعب: توفير علم يمكن أبناء المسلمين من اكتساب المهارات العملية ، والاكتفاء الذاتي والعمل الجماعي.

- شعار مركز أبي بن كعب: "بنور القرآن نبتهج بالعلم".

- أهداف مركز أبي بن كعب:

¹ - ينظر: mapcarta.com

² - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عبد الله أحمد سيروجا المشرف التعليمي وأمين الصندوق بمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم، ولد في المستشفى العام بمدينة جنجا عام: 1975م، بدأ دراسته بمدرسة بوكيكا الابتدائية الإسلامية، ثم انضم إلى معهد بوغيمي الإسلامي بجنجا للمرحلي الابتدائية والإعدادية، و كمل المرحلة الثانوية في معهد بلال الإسلامية، ومن ثمّ التحق بجامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وتخرّج من كلية الشريعة قسم الإقتصاد الإسلامي والعلوم الإدارية عام: 2004م، فهو حالا يحضّر الماجستير في قسم الشريعة بالجامعة الإسلامية في أوغندا، وتم إجراء المقابلة في مقر إدارته بالمركز بتاريخ: 2023/11/21م.

- (1) تحفيظ كتاب الله وتدريب الأئمة والدعاة وفق المنهج الإسلامي الصحيح.
- (2) تأهيل أبناء المسلمين وفق النظم التعليمية الحديثة.
- (3) إنشاء جيل مؤمن بالقيم الإسلامية النبيلة.
- (4) إتاحة الفرص لأبناء المسلمين للاستفادة من البرامج التعليمية الإسلامية.
- (5) تعليم أبناء المسلمين ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.
- (6) تأهيل أبناء المسلمين بما يتوافق مع الشرع الحكيم.
- (7) ربط أبناء المسلمين بالتراث الإسلامي الأصيل.
- (8) تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بحياتهم اليومية.
- (9) تأهيل شاب مسلم يقدر على مواجهة التحديات العصرية المختلفة.

– المحور الثاني: دور مركز أبي بن كعب في مجال تحفيظ القرآن الكريم:

إن مركز أبي بن كعب يقوم بدور كبير في تحفيظ القرآن في أوغندا من حيث التدريس والتحفيظ والإلقاء للجيل الناشئة وتشجيعهم على الإقبال على تعلمه تبعا للخطوات الثلاثة التي هي: الحفظ، الفهم، والخلق التي لا بد لها لكل حامل لكتاب الله تعالى، انطلاقاً وعملاً لقول الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في حديث أنس بن مالك حيث قال: ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالو: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حِلَقُ الذِّكْرِ))⁽¹⁾.

وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: ((تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لو أشد تفصيًّا من الإبل في عقلها))⁽²⁾، فإن اهتمام المركز بتحفيظ القرآن الكريم يظهر في الأساليب الآتية:

1- أسلوب التلقين:

¹ - سنن الترمذي / أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي / تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون / دار إحياء التراث العربي / مصر /

(د.ت)، حديث رقم: (3510)، حديث حسن غريب

² - صحيح مسلم، لابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، رقم: 791 / باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة القول / كتاب صلاة المسافرين / الجزء: 1 / ص / 525.

يتم هذا الأسلوب بأن ينطق المعلم بالكلمة أو الآية القرآنية ويردها الطالب من بعده لهدف تصحيح الأخطاء وذلك قبل بداية الطالب في الحفظ، نظراً لما فعل جبريل عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أثناء نزوله بالوحي عليه، مع أن الله تعالى ضمن له بإقائه للقرآن الكريم فقال سبحانه: ﴿لَا تُحَرِّك بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ﴾ (١٨) ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١٩) (١).

- فهذا الأسلوب يُعدّ واجباً في حق الصغار والمبتدئين الذين يُقبلون على القرآن الكريم حفظاً وتعلماً ممن لا يحسنون التلاوة، بالإضافة إلى من فحش غلطه في كتاب الله من الكبار، نظراً للقاعدة الأصولية التي تقول: (وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) (٢).
- ويكون على نوعين، هما: التلقين الجماعي (٣)، والتلقين الفردي (٤).

2- أسلوب التسميع:

يتم هذا الأسلوب بعرض الطالب ما تم حفظه من القرآن الكريم لأول مرة غيباً على معلمه في مجلس واحد أو أكثر، وهو واجب على معلم القرآن الكريم استخدامه في الحلقة لأن بدونه يصعب التمييز بين الطالب المتقن في الحفظ والكسول، وذلك لإعداد حافظ متقن يتلو كتاب الله تعالى كما أنزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم.

- ويضبط عملية التسميع أمور تختص بالمعلم كالتسميع للطالب من المصحف وإن كان المعلم حافظاً، وما يختص بالطالب من آداب التسميع كالتركيز على ما يتلوه من الدرس الجديد بربط وتسلسل الآيات القرآنية بلا توقّف.

¹ - سورة القيامة: الآيات (16-19)

² - ينظر/ مذكرة أصول الفقه، التأليف: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، باب: الأمر، ج: 1، ص: 16. و ينظر/ شرح الورقات لعبدالله الفوزان المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج: 1، ص: 49.

³ - وهو الذي يستخدم في المرحلة الابتدائية من صغار المتعلمين ممن تكثر أخطاءهم ولا يحسنون التلاوة، حيث يقوم الطلاب بتريد ما سمعوه بعد من المعلم بعد فراغه من التلاوة.

⁴ - يشمل هذا الأسلوب الكيفيات المختلفة، من أهمها: أن يقوم المعلم بتلاوة مقطعاً من سور القرآن الكريم للمتعلّم بصوت عالٍ، ثم يطلب من المتعلّم إعادة ما تلاه ثم يقوم بتصحيح أخطائه. كما يقوم الطالب أيضاً بتلاوة النص المطلوب حفظه، ثم يقوم المعلم بتصحيح أخطاء الطالب أثناء التلاوة.

3- أسلوب المراجعة:

ويكون بعرض الطالب ما حفظه سابقاً من القرآن الكريم أو بعضه، غيباً علي المعلم في مجلس واحد أو أكثر بغية تثبيته⁽¹⁾. ويشبه ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام حين كان يعارضه القرآن الكريم، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ومعلمه جبريل يستمع، فأصبحت مراجعة القرآن الكريم ومدارسته واجبة نظراً لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال ((... استذكروا القرآن، فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم بعقلها))⁽²⁾.

- هذا ويهتم المركز بتحفيظ الطلاب والطالبات القرآن الكريم ومراجعته؛ حيث أن متوسط الحفظ اليومي صفحة واحدة، ومتوسط المراجعة اليومية جزءاً واحداً، ويتم تنظيم المراجعات دورية⁽³⁾، وأسبوعية⁽⁴⁾، وثنائية⁽⁵⁾، كما يهتم أيضاً بمتابعة حفظ الطلاب والطالبات ومراجعاتهم يومياً، وشهرياً، وفصلياً، الأمر الذي يساعدهم على تقوية حفظهم من أجل ختم القرآن في خلال سنتين حسب برنامج الإدارة.

- المحور الثالث: دور مركز أبي بن كعب في المسابقات القرآنية:

من اهتمامات مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم تنظيم المسابقات القرآنية من أجل تقوية مستوى الطلاب والطالبات في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وإتقانه وتجويده وإعدادهم للمنافسة فيه، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾⁽⁶⁾، وعملاً لقول الحبيب

¹ - ينظر: الحلقات القرآنية، لعبد المعطي محمد رياض طليمات، ط: الثانية، 1438هـ - 2016م، مدار الوطن للنشر، ص: 67.

² - صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، حديث رقم: 5032، وصحيح مسلم، برقم: 790.

³ - تخص للحفظ الجديد بحيث إذا أكمل الطالب حفظ الجزئين أو ثلاثة فإن المعلم يختار له موعد محدد في المراجعة وتثبيت ما تم حفظه بشكل دوري في حلقة واحدة أو أكثر.

⁴ - تخص لكل ما تم حفظه من الدروس خلال ستة أيام، وهو ما يعرف ب (الدروس الستة)، فإذا كان الطالب حفظ (6 صفحات) خلال الأسبوع فإنه يستمعها في اليوم الأخير من الأسبوع في مجلس واحد وهكذا.

⁵ - هذه تكون بين اثنين من الطلاب بحيث يستمع كل واحد لزميله، ويقوم المعلم بتقسيم الطلاب لتطبيق البرنامج والإشراف عليها.

⁶ - سورة المطففين: رقم الآية: 26.

المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم حين قال: ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالو: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حلق الذكر))⁽¹⁾، وفي الحديث: الحثُّ على لزوم مجالس الذكر؛ لِمَا فيها مِنَ الخيرِ للنَّاسِ، وكذلك حضُّ من النبي صلى الله عليه وسلّم يحمل معنى التنافس في نيل هذا الخير العميم.

وحرصاً من مركز أبي بن كعب على مشاركة الحفاظ في مسابقات القرآن الكريم الدوليّة تم اقتراح اعداد المسابقات القرآن الكريم على نوعين، هما:

النوع الأول: مسابقة القرآن الكريم الداخليّة، وهذه تقام في داخل المركز بين الطلاب الحفاظ إتقاناً لحفظهم واستعداداً للتخريج السنوي.

النوع الثاني: مسابقة القرآن الكريم الوطنيّة، يقوم المركز بإعداد المسابقة القرآنية على مستوى المراكز القرآنية في البلد وذلك استعداداً وترشيحاً للمشاركة في المسابقات التي تقيمها الإدارة العامة للكتاب والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة.

- ويتكون أهداف المسابقات فيما يلي:

- الاهتمام بكتاب الله تعالى والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره.
- تشجيع الجيل الناشئة من شباب على الإقبال على كتاب الله حفظاً وعناية وتدبراً.
- ربط الأمة بكتاب الله فهو سبب في عزها في وسعادتها في الدارين.
- تهيئة طلاب المراكز القرآنيّة للمشاركة في المسابقات التي تقيمها الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في جدة - المملكة العربية السعودية ، منها:

- 1- مسابقة الماهر بالقرآن الكريم، يشارك فيها الحفاظ المتقنين فقط.
- 2- مسابقة الماهر لفهم القرآن الكريم، وهذه خاص للحفاظ مع إدراك معاني الكلمات القرآنيّة.

¹ - سنن الترمذي/ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ مصر/ (د.ت)، حديث رقم: (3510)، حديث حسن غريب

وتقام هذه التصفيات الأوليّة في مقر المركز وبرعاية كريمة من مكتب الرابطة العالم الإسلامي حيث يتم إعلان الفائزين للمشاركي أوغندا في التصفيات النهائية التي تقام في مكة المكرمة.

- المحور الرابع: دور مركز أبي بن كعب في تدريس المواد الدينية المصاحبة للقرآن:

نظرا لاهتمام مركز أبي بن كعب بالمناهج التعليمية (الشرعية والأكاديمية)، يتبع المركز مناهج تعليمية شرعية في تحفيظ القرآن الكريم وتدرس المواد الإسلامية واللغة العربية. كما يشكّل مناهج تعليمية أكاديمية؛ وذلك في تدريس الحفظ اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، وبعض المواد الأخرى من التعليم الأكاديمي وفق المنهج الحكومي؛ وهذا لتجهيز الطالب/ة ليكون لائقا للعمل العصري، وسد العوائق التي تمنع سير العمل القرآني من قبل الحكومة.

- المحور الخامس: الإنجازات القرآنية لمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم:

لقد خرّج المركز أبي بن كعب أكثر من خمسمائة حافظ وحافظة، وهؤلاء الحفظ قد سدوا جزءا من حاجات المساجد في الدولة وخارجها من الدول المجاورة؛ حيث أصبحوا أئمة وخطباء في هذه المساجد. وقد صار المركز منتجا لمدرسي ومدرسات القرآن الكريم في المدارس والمعاهد القرآنية في الدولة. كما أن المركز أصبح طلابه هم المتفوقون والممثلون للدولة في كل المسابقات القرآنية المقامة في الدول المختلفة، مثل المسابقات التي تقيمها المملكة العربية السعودية، ومنها: مسابقة الملك فهد الدولية للقرآن الكريم، ومسابقة أصغر حافظ، ومسابقة الماهر بالقرآن، ومسابقة الماهر بفهم القرآن. ومثل المسابقات المقامة في الدول الإسلامية وغير الإسلامية، منها: جائزة تنزانيا الدولية، ومسابقة أفريقيا الكبرى، ومسابقة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده بدولة المملكة المغربية، وجائزة دبي الدولية، وجائزة الخرطوم الدولية، وغيرها.

- المحور السادس: العمل الدعوي للطلاب بمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم:

يقوم المركز - في كل يوم الجمعة والسبت والأحد أسبوعيا - بإرسال عددا من طلابه إلى المدارس والمساجد المختلفة لإلقاء خطب الجمعة (يوم الجمعة)، والدروس القرآنية والمواعظ (يوم السبت والأحد).

كما يقوم المركز أيضا بإرسال عددا من طلابه الحفظة لإمامة صلاة التراويح في المساجد المختلفة في الدولة وذلك في شهر رمضان المبارك.

وفي الختام فإن هذه المقالة المتواضعة ما هي إلا محاولة يسيرة تم من خلالها بيان دور مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم على الساحة الأوغندية حيث نجد أن المراكز القرآنية لعبت دورا كبيرا في الاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه في المجالات المتنوعة خلال برامجها المختلفة.

فتوفيق من الله تعالى هذا ما تيسر لي تقديمه في هذه الدراسة المتواضعة ويُستنتج منها ما يلي:

- أهمية المراكز القرآنية الأوغندية في خدمة القرآن الكريم والدين الإسلامي.
- اهتمام الشعب الأوغندي بالقرآن الكريم من حيث إقامة المسابقات القرآنية الوطنية على الساحة الأوغندية.
- أن اهتمام المراكز القرآنية بالقرآن الكريم ساعد في رفع المستوى القرآني في أوغندا.
- أن البرامج المتبع بالمراكز القرآنية له دور كبير لتمكين الشباب والشابات في حفظ القرآن الكريم حفظا متقنا.

أما التوصيات، فيمكن صياغتها في الآتي:

نظراً لأهمية هذا النوع من الدراسة؛ فإني أدعو إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراسة من عدة

نواحي:

- 1- إكمال هذا المشروع الذي بدأ به الباحث ليخرج بشكل متكاملًا يفيد القراء والباحثين والمهتمين به في المجالات المختلفة.
- 2- عقد مسابقات قرآنية في مجال استنباط المضمون القرآني وتطوير هذه الدراسات في سبيل ترسيخ التعاليم القرآنية.
- 3- تقديم عناية كبيرة للدراسات القرآنية الموضوعية خاصة ودعم المراكز القرآنية لإنجاز المهمة.
- 4- وختاماً أوصي بأن يتم توسيع هذه الدراسة؛ بحيث يغطي الكثير من الجوانب التي تتصل بالقرآن الكريم في أوغندا.

وفي الخلاصة أرجوا من الله القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات كل من يهتم بالقرآن الكريم، وأن ينفع به كل من يطلع عليه والناس عامة، حيث إنها جاءت إسهاما في خدمة القرآن الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما.

تلك هي أهم النتائج التي تم استخراجها واستنتاجها من خلال هذه الدراسة. وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

الحافظ / مُحَمَّد هَارُون بوكينيا

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- 2- مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عبد الله أحمد سيروجا المشرف التعليمي وأمين الصندوق بمركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في مقر إدارته بالمركز، بتاريخ: 2023/11/21م.
- 3- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى (774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: 2، 1420هـ - 1999م، ج/4.
- 4- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، المتوفى 1396هـ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: 15، 2002م، ج/6.
- 5- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري المتوفى (310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله ابن محسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، ج/14.
- 6- الإتيقان في علوم القرآن/ لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى: 911هـ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ الطبعة: 1394هـ/ 1974م/ ج: 1/ ص: 144 - 147.

- 7- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السرطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج/6.
- 8- طبقات الشافعية/ لأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة - المتوفى 851/ الناشر عالم الكتب/ بيروت/ ج: 2 .
- 9- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لعبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي - المتوفى: 1089هـ/ دار الكتب العلمية/ ج: 2 .
- 11- الحلقات القرآنية، لعبد المعطي محمد رياض طليمات، ط: الثانية، 1438هـ - 2016م، مدار الوطن للنشر.
- 12 - الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، تأليف: أنور عبد الغني العقاد، دارالفروع للنشر الرياض طبعة 2 1982 م .
- 13- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ دار صادر - بيروت/ ج: 4.
- 14- تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ج:2.
- 15- البرهان في علوم القرآن/ لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه/ ط: الأولى/ 1376 هـ - 1957م/ ج: 1.
- 16- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية/ 1414هـ.
- 17- www.worldometers.info/uganda
- 18- أوغندا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/أوغندا>
- 19- اطلع عليه بتاريخ: 20/ نوفمبر/2021م. / Uganda posts highest coffee export volumes*, at 4.6m bags* Daily Monitor,

- 20 - اطلع عليه بتاريخ: 20/ نوفمبر/2021م. مؤرش من الأصل في: 24 / أغسطس 2018م، Uganda Agriculture, information about *Agriculture in Uganda*
www.nationsencyclopedia.com.
- 21- أوغندا بين الاستعمار البريطاني والكفاح الوطني، ليونس محمد عبد المنعم، دار القلم، القاهرة، (بدون سنة الطباعة) .
- 22 - سنن الترمذي / أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي / تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون / دار إحياء التراث العربي / مصر / (د.ت).
- 23- صحيح مسلم / لابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) / تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت / رقم: 791 / باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة القول / كتاب صلاة المسافرين / الجزء: 1.
- 24- mapcarta.com
- 25- مذكرة أصول الفقه، التأليف: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، باب: الأمر، ج: 1.
- 26- شرح الورقات لعبدالله الفوزان المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج: 1.
- 27- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت / الطبعة: طبعة جديدة ، 1415 - 1995م، تحقيق: محمود خاطر / ج: 1.
- 28- Uganda Districts Information Handbook, Expanded Edition page: (179- 181) / Longman Primary Atlas for Uganda p;(26)